وارددت الي جواري علانية كما اجرتك علانية فانطلقا حتي اتيا المسجد فقال الوليد
هذا عثمان قد جاء يرد الي جواري فقال عثمان رضي الله عنه صدق قد وجدته
وفيا كريم الجوار ولكن لا استجير بغير الله عز وجل فقد رددت عليه جواره
فقال الوليد اشهدكم اني بريء من جواره الان ثم انصرف عثمان رضي الله عنه
ولبيد بن ربيعة بن مالك في مجلس من قريش ينشدهم قبل اسلامه فجلس
عثمان رضي الله عنه معهم فقال لبيد رضي الله عنه « الا كل شيء ما خلا الله باطل «
فقال عثمان صدقت فقال لبيد « وكل نعيم لا محالة زائل « فقال عثمان كذبت
نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد يا معشر قريش ما كان يؤذي جليسكم فمتي حدث
هذا فيكم فقال رجل من القوم ان هذا سفيه من سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا
تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان رضي الله عنه فقام ذلك الرجل فلطم
عينه والوليد بن المغيرة قريب يري ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا ابن اخي
كانت عينك عما اصابها لغنية ولقد كنت في ذمة منيعة فخرجت عنها وكنت عن
هذا الذي لقيت غنيا فقال عثمان بل كنت الي الذي لقيت فقيرا والله ان عيني
الصحيحة التي لم تلطم لفقيرة الي مثل ما اصاب اختها في الله عز وجل ولي فيما هو
احب الي منكم اسوة واني لفي جوار من هو اعز منك وممن دخل بجوار ابو سلمة
ابن عبد الاسد ابن عمته صلي الله عليه وسلم فانه دخل في جوار خاله ابي طالب ولما
اجاره مشي اليه رجال من بني مخزوم فقالوا يا ابا طالب منعت منا ابن اخيك فما
لك ولصاحبنا تمنعه منا فقال انه استجار بي وهو ابن اختي وانا ان لم امنع ابن
اختي لم امنع ابن اخي فقام ابو لهب على اولئك الرجال وقال لهم يا معشر قريش
لا تزالون تعارضون هذا الشيخ في جواره من قومه والله لتنتهن او لاقومن معه
في كل مقام يقوم فيه حتي يبلغ ما اراد فقالوا بل ننصرف عما تكره يا ابا عتبة اي

وطع

وطمع ابو طالب في ابي لهب حيث سمعه يقول ما ذكر ورجي ان يقوم معه في
شانه صلي الله عليه وسلم وانشد ابياتا يحرضه فيها علي نصرته صلي الله عليه وسلم

ذكر اسلام عمر رضي الله عنه

ذكر اسلام عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه

وسبب اسلامه علي
ما حدث به بعضهم قال قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتحبوا ان اعلمكم كيف
كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فبينا انا في يوم شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل
من قريش اي وهو نعيم بن عبد الله النحام قيل له ذلك لانه صلي الله عليه وسلم
قال فيه رضي الله عنه لقد سمعت نحمته في الجنة اي صوته وجه كان يخفي اسلامه
خوفا من قومه واخبرني ان اختي يعني ام جميل فاطمة كما تقدم قد صبت اي اسلمت
وكذا زوجها سعيد بن زيد احد العشرة وهو ابن عم عمر وكانت اخت سعيد
عاتكة تحت عمر فرجعت مغضبا وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يجمع الرجل
والرجلين اذا اسلما عند الرجل به قوة يكونان معه يصيبان من طعامه وقد
ضم الي زوج اختي رجلين ممن اسلم اي احدهما خباب بن الارت والاخر لم
اقف علي اسمه وكان يختلف اليهما ليعلمهما القران فجئت حتي قرعت الباب
فقيل من بالباب قلت ابن الخطاب وكان القوم جلوسا يقرؤون صحيفة معهم
فلما سمعوا صوتي تبادروا واختفوا ونسوا الصحيفة فقامت المراة يعني اخته
رضي الله عنها ففتحت لي فقلت لها يا عدوة نفسها قد بلغني انك صبوت وضربتها
بشيء كان في يدي فسال الدم فلما رات الدم بكت وقالت يا ابن الخطاب ما كنت
فاعلا فافعل فقد اسلمت فدخلت وجلست علي السرير فاذا بالصحيفة في ناحية
من البيت فقلت ما هذا الكتاب اعطينيه فقالت لا اعطيكه لست من اهله انك
لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتي اعطتنيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)